(187) 5 ـ لغات مضر: إن الاحرف السبعة هي سبع لغات من لغات مضر خاصة. وإنها متفرقة في القرآن، وهي لغات قريش، وأسد، وكنانة، وهذيل، وتميم، وضبة، وقيس. ويرد عليه جميع ما أوردناه على الوجه الرابع. 6 ـ الاختلاف في القراءات: إن الاحرف السبعة هي وجوه الاختلاف في القراءات. قال بعضهم: إني تدبرت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعا. فمنها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل. " هن أطهر لكم " بضم أطهر وفتحه. ومنها ما تتغير صورته ويتغير معناه بالاعراب مثل: " ربنا باعد بين أسفارنا " بصيغة الامر والماضي. ومنها ما تبقى صورته ويتغير معناه باختلاف الحروف مثل: " كالعهن المنفوش وكالصوف المنفوش ". ومنها ما تتغير صورته ومعناه مثل: " وطلح منضود وطلع منضود ". ومنها بالتقديم والتأخير مثل: " وجاءت سكرة الموت بالحق، وجاءت سكرة الحق بالموت ". ومنها بالزيادة والنقصان: " تسع وتسعون نعجة انثى. وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين. فإن ا من بعد اكراههن لهن غفور رحيم ". ويرده: 1 ـ أن ذلك قول لا دليل عليه، ولا سيما أن المخاطبين في تلك الرويات لم يكونوا يعرفون من ذلك شيئا.